علم انه ان استخبره عن نفسه قال فقد سؤا فاحب ان
يبا له ليقول فيه ما يعلمه من السوء فيذهب لذلك غيظ
جلنا آيه فقال يا ابا يزيد ما تقول في قال دعني من هذا
قال لتقولن قال اتعرف حمامة قال ومن حمامة يا ابا يزيد
قال اخبرتك ثم قام فمضى فارسل معاوية الى النسابة فدعاه
فقال له من حمامة قال ولي الامان قال نعم قال حمامة جدتك
ام ابي سفيان كانت بغيا في الجاهلية صاحبة راية
فقال معاوية لجلسائه قد ساويتكم وزدت عليكم فلا تغضبوا ○ وزدت

قلت وبعد غارة الضحاك بن قيس على السماوة
اعتقبها سفيان بن عوف الغامدي على الانبار وقتل
حسان بن حسان روى ابراهيم بن محمد بن سعيد بن هلال الثقفي في
كتاب الغارات عن ابي الكنود قال حدثني سفيان بن عوف
الغامدي قال دعاني معاوية فقال اني باعثك في جيش
كثيف ذي اداة وجلادة فالزم لي جانب الفرات حتى
تمر بهيت فتقطعها فان وجدت بها جندا فاغر عليهم
والا فامض حتى تغير على الانبار فان لم تجد بها جندا
فامض حتى تغير على المداين ثم اقبل الي واتق ان تقرب
الكوفة ان هذه الغارات يا سفيان على اهل العراق
ترعب قلوبهم وتفرح كل من له فينا هوى منهم وتدعو
الينا كل من يخاف الدواير فاقتل من لقيت ممن ليس هو

على رايك

على مثل رايك واخرب كلما مررت به من القرى واخرب
الاموال فان خراب الاموال شبيه بالقتل وهو
اوجع للقلب قال فخرجت من عنده فعسكرت وقام معاوية
في الناس فخطبهم فقال ايها الناس انتدبوا مع
سفيان بن عوف فانه وجه عظيم فيه اجركم سريعة
فيه ثم نزل قال فوالذي لا اله الا هو ما مررت حتى خرجت
في ستة الاف ثم لزمت شاطئ الفرات فاغذذت السير
حتى مررت بهيت فبلغهم اني قد غشيتهم فقطعوا الفرات
فمررت بها وما بها عريب فمضيت حتى اتيت الانبار
وقد نذروا بي فخرج صاحب المسلحة الي فوقف لي فلم اقدم
عليه حتى اخذت غلمانا من اهل القرية فقلت لهم اخبروني
كم بالانبار من اصحاب علي فقالوا عدة رجال المسلحة خمسماية
ولكنهم قد تبددوا ورجع بعضهم الى الكوفة ولا ندري
الذي يكون فيها الان قد يكونوا مايتي رجل فنزلت فكتبت
اصحابي كتايب ثم اخذت ابعثهم كتيبة بعد كتيبة فيقاتلهم
والله ويصبر لهم ويطاردهم ويطاردونه فلما رايت ذلك
انزلت اليهم نحوا من مايتين فاتبعتهم الخيل فلما حملت
عليهم الخيل وانا فيها والرجال تمشي فلم يكن شي حتى تفرقوا
وقتل صاحبهم في نحو من ثلاثين رجلا وحملنا ما كان في
الانبار من اموال اهلها ثم انصرفت فوالله ما غزوت غزوة

Copyright © King Saud University